مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢١ المجلد ١١/ العدد ٣

تنوع الاشكال الخزفية في اعمال فناني بابل

افراح كاظم حسن الياسري

جامعه القاسم الخضراء/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

البريد الإلكتروني Email : Afrahkadhim79@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الاشكال ، الخزف ، بابل ، الشكل ، فنانين.

كيفية اقتباس البحث

الياسري ، افراح كاظم حسن، تنوع الاشكال الخزفية في اعمال فناني بابل، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١،المجلد:١١ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Diversity Of Ceramic Shapes In The Works Of The Artists Of Babylon

Afrah Kadhim Hassan Al-Yasiri
Al-Qasim Green University
College of Physical Education and Sports Sciences

Keywords : forms, ceramics, Babylon, form, artists.

How To Cite This Article
Al-Yasiri, Afrah Kadhim Hassan, The Diversity Of Ceramic Shapes In The Works Of The Artists Of Babylon, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The current research deals with the diversity of ceramic shapes in the works of the Babylonian artists. The current research contains four chapters, the first chapter on the methodological framework of the research, which is represented by the research problem that emphasizes highlighting the diversity of ceramic shapes in the works of the Babylon potter and also includes the research objective which confirms the disclosure of The diversity of artistic forms among the potters of Babel Governorate. This study was limited to the ceramic shapes of the Babylonian potters, which were distinguished by their diversity and beauty.

The second chapter included the theoretical framework, previous studies and the most important indicators that resulted from the theoretical framework, where the first study dealt with the concept of formal diversity and the second topic dealt with contemporary ceramics in Babel Governorate. The results of the research, its conclusions, recommendations Which sheds light on the modern techniques used in

contemporary ceramics, which have a great impact in the production of new artworks, thus achieving effective formal diversity and having a great role in the flourishing of the culture of the country, and the proposals that highlight the study of the diversity of shapes among the potters of the south and the study of the diversity of the ceramic shapes of the northern regions of Our beloved Iraq.

The researcher reached a number of results, including.

1. Babylon potters relied on diversity in size, color, mass, and texture to achieve formal diversity.
2. The Babylonian potter moved away from classical and traditional forms, heading towards unfamiliar shapes to achieve the expressive and aesthetic dimension.
3. Babylon potters differed in their artistic styles to achieve a variety of formality.

The researcher presented a set of conclusions, the most important of which are: -

1. Babylon potters moved away from stagnation and monotony through the formal diversity achieved in their works.
2. The abundance of production of Babylon potters, which was characterized by a variety of shapes.

The fourth chapter also included recommendations and suggestions.

The researcher gave a set of recommendations, the most important of which are:

The researcher recommends shedding light on the modern techniques used in contemporary ceramics, which have a great impact on the production of new works of art, thus achieving

an impressive and beautiful formal diversity, which has a major role in the flourishing of the country's culture.

The researcher gave some suggestions, the most important of which are:

1. A study of the diversity of forms among the potters of the south.
2. A study of the diversity of ceramic forms among the potters of the northern regions of our beloved Iraq.

ملخص البحث

تناول البحث الحالي **(تنوع الاشكال الخزفية في اعمال فناني بابل)** احتوى البحث الحالي على اربعة فصول، الفصل الاول المعنون بالاطار المنهجي للبحث والذي تمثل بمشكلة البحث التي تؤكد تسليط الضوء على تنوع الاشكال الخزفية في اعمال خزافي بابل وتضمن هدف

البحث ايضا والذي يؤكد على الكشف عن تنوع الاشكال الفنية لدى خزافي محافظة بابل وقد اقتصرت هذه الدراسة على الاشكال الخزفية لدى خزافي بابل والتي امتازت بتنوعها وجمالها.

تضمن الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة واهم المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري حيث تناول المبحث الاول مفهوم التنوع الشكلي وتناول المبحث الثاني الخزف المعاصر في محافظة بابل اما الفصل الثالث فتضمن اجراءات البحث التي احتوت مجتمع البحث ومنهج البحث واداة البحث وتحليل عينات البحث واحتوى الفصل الرابع على نتائج البحث واستنتاجاته والتوصيات التي تسلط الضوء على التقنيات الحديثة المستخدمة في الخزف المعاصر والتي لها اثر بالغ في انتاج اعمال فنية جديدة ومحققة بذلك تنوع شكلي مؤثر ولها الدور الكبير في ازدهار ثقافة البلد، والمقترحات التي تسلط الضوء على دراسة تنوع الاشكال عند خزافي الجنوب ودراسة تنوع الاشكال الخزفية للمناطق الشمالية من عراقنا الحبيب.

وتوصلت الباحثة الى جملة من النتائج منها:

١.اعتمد خزافو بابل على التنوع في الحجم واللون والكتلة والملمس في تحقيق التنوع الشكلي.

٢.ابتعد الخزاف البابلي عن الاشكال الكلاسيكية والتقليدية متجها نحو الاشكال اللامألوفة لتحقيق البعد التعبيري والجمالي.

٣.اختلف خزافو بابل في اساليبهم الفنية لتحقيق تنوع شكلي.

وقدمت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات اهمها:-

١.ابتعد خزافو بابل عن الجمود والرتابة من خلال التنوع الشكلي المتحقق في اعمالهم.

٢.غزارة الانتاج لخزافي بابل والتي امتازت بالتنوع الشكلي.

واعطت الباحثة مجموعة من التوصيات اهمها :

توصي الباحثة بتسليط الضوء على التقنيات الحديثة المستخدمة في الخزف المعاصر والتي لها اثر بالغ في انتاج اعمال فنية جديدة ومحققة بذلك تنوع شكلي مؤثر وجميل والتي لها دور كبير في ازدهار ثقافة البلد.

واعطت الباحثة بعض المقترحات اهمها :

١. دراسة تنوع الاشكال عند خزافي الجنوب

٢. دراسة تنوع الاشكال الخزفية عند خزافي المناطق الشمالية من عراقنا الحبيب

الفصل الاول

الاطار المنهجي للبحث

اولاً- مشكلة البحث

تعد الفنون بأشكالها وتنوعها منذ قدم العصور اهم لغات التعبير والتفاهم بين الشعوب بكل اتجاهاتها وابعادها المعرفية وكان ذلك من اسس قيام الحضارات الانسانية حتى مثل ذلك ابداعا فكريا وجماليا وما حضارة العراق الا احدى اهم تلك الحضارات الانسانية.

وتعتبر بابل من ارقى الحضارات التي انجزت من الطين مفاهيم عقائدية فجسدت فكر الانسان من خلال ابداع نسيج من العلاقات الشكلية امتازت بأصالتها عبر موروث كبير من فنون الرسم والنحت والفخار والعمارة وانتجت اشكالا ذات قيم جمالية وتعبيرية محملة بمضامين فكرية وروحية ومن خلال النظر الى التراث العريق للحضارة العراقية وما احتوته من ابداع في مجالات الفن نرى ان لهذا التراث شكل مؤثر في كل مجالات الفن وكان له اثره الواضح في منجزات الفن العراقي المعاصر ويعد الفخار وما يحويه من موروث للأشكال الخزفية ذو اثر عظيم في تاريخ الحضارة فهو اولى المحاولات للإنسان آنذاك للتعبير عن الحياة وقيمتها الاجتماعية والدينية والجمالية وقد تميزت وتنوعت الاشكال الفخارية في العراق القديم وان للشكل تأثيره على عين المتلقي فهو المعبر عن كل ما يوحي اليه العمل الفني وان المنجز الخزفي المعاصر قائم على مجموعة من النظم والعلاقات المتفاعلة في بنائية التكوين وان الشكل هو احد ابرز تلك العلاقات التي لها تأثيرا مباشرا على المتذوق الجمالي وهناك مجموعة كبيرة من الخزافين في مجال الخزف العراقي المعاصر في بابل الذين كانوا لهم الاثر البالغ في اغناء الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق بأعمالهم الخزفية وعلى هذا الاساس تحددت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: ما تنوع الاشكال الخزفية لدى خزافي محافظة بابل؟

ثانياً – اهمية البحث

١.يمثل هذا البحث قراءة جديدة للخزف المعاصر في بابل.

٢.تهتم هذه الدراسة في الاطلاع على الاساليب والتقنيات في مجال الخزف في بابل.

٣.تفيد الدراسة المختصين والعاملين في مجال الخزفي العراقي المعاصر ولا سيما طلبة الدراسات العليا.

ثالثاً – هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن تنوع الاشكال الفنية لدى خزافين محافظة بابل.

رابعاً – حدود البحث

الحدود المكانية للبحث تضمنت الدراسة الحالية الاعمال المنجزة في محافظة بابل.

الفصل الثاني

المبحث الاول: مفهوم التنوع الشكلي

التنوع بالشكل قد ينطوي على معنى الاكثار من اصناف العناصر المرئية واختلاف صفاتها وهنا تكمن صعوبة معادلة التصميم الفني وذلك لان التنويع يجب ان يكون بقدر يكفل لنا ان نتخلص من الملل الناشئ عن تكرار او تماثل الوحدات البصرية ودون ان يؤثر ذلك في وحدة الشكل والتنويع قد يكون اختلافا في الشكل او اختلافا في اللون او الملمس او الاتجاه وقد يكون هذا التنويع على هيئة تدرج في اللون او تدرجاً في الاتجاه او الحجم او قد يكون الاختلاف على هيئة تباين بين لون واخر يجاوره او قد يكون تنوعاً في سمك الخطوط واطوالها فالتنويع شمل تنويع في الشكل والوضع واللون والمساحة وتنويع في الملمس مع ضرورة التنويع في عناصر التكوين الفني في نفس الوقت يجب الحفاظ على وحدة الشكل الفني[١].

ولقد حصل تنوع في كل مجال من مجالات الفنون التشكيلية سواء في الرسم والخزف والنحت تبعاً بالتطور الحاصل في مجالي التقنية والعلم وما شهده الغرب من ازمات اقتصادية وبروز تناقصات مادة ادت الى تحولات كبرى في البنى والعلاقات الاجتماعية على الصعيد الفني فتكون قاموس مفردات تشكيلية جديدة وفقدت شيئاً من وضوحها واهميتها تلك الاشارات الرمزية المتعارف عليها والمتداولة منذ قرون ومن ثم تكونت ثقافة جديدة ومفاهيم جديدة تتجدد الموضوع وما ادى الى تبدل في الرؤية وتبدل في التقنية والاسلوب والشكل[٢].

ويرتبط التنوع لدى الخزاف العراقي المعاصر بحالة من التباين ومن ثم يرتبط هنا الاخر بنوعية الخامة وكيفية التعامل معها وبأكاسيد الالوان التي تؤدي الى اخراج الشكل المرغوب فيه وبعضها الاخر يرتبط بالتنوع الامتاعي الذي تحققه تنوعات اللذة التي تنتج عن عملية تحويل المرئي بعد تحليله في الذهن وإعادة تركيبه بهيئة مخالفة لهيئته المألوفة ليعد مصدر من مصادر الجمال الاساسية[٣].

وتنوعت اساليب الخزافين في الخزف العراقي المعاصر فسعد شاكر يؤكد على بنائية النص التي خضعت للعديد من الانظمة واعتماد الخزاف شنيار عبد الله تقنيات وتجارب حديثة على الخزف العراقي ونجد التنوع في اسلوب الخزاف ماهر السامرائي الذي حاول تجاوز حدود القطعة الخزفية وتنظيماته الشكلية المعهودة ليقترب الى ما هو اقرب الى اللوحة التصويرية فقد شهدت اعماله توظيف الحرف العربي اما الخزاف تركي حسين فتظهر في اعماله الاشكال

الايقونية التي تميزت بخصوصيتها من خلال ارتباطها بالحدث والحاجة والتعبير(٤) كما في الشكل رقم (١) للخزاف شينار عبد الله والشكل رقم (٢) للخزاف ماهر السامرائي.

الشكل رقم (١) للخزاف شينار عبد الله

اسم العمل : موضوع

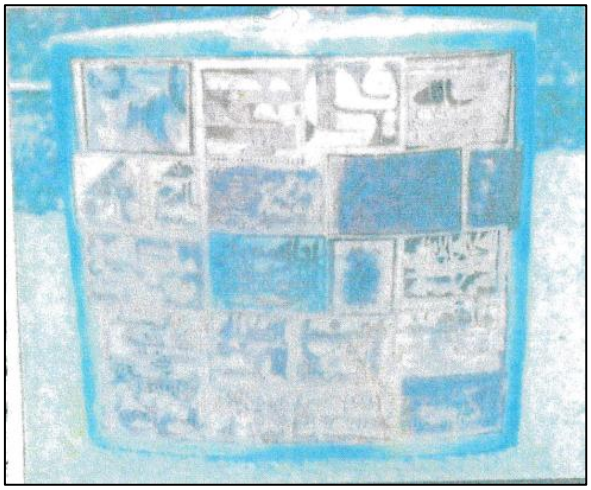

الشكل رقم (١) للخزاف ماهر السامرائي

اسم العمل : مسلة

والتنوع في حقيقة الامر هو ان التكوين يتطلب وجود التنوع الذي يضفي قدرا من التشويق على التكوين والتنوع امر مضاد للتماثل والتنوع يعني ثلاثة اشياء، هي التنوع كجزء لا يمكن تجاهله في الشكل والشيء الثاني هو التنوع الناشئ عن وجود علاقات غنية بالشد الفراغي والتشابه في الشكل والثالث هو التنوع التام ويشبه الانتقالات في الموسيقى وكما هو الشأن بالنسبة للانتقالات في الموسيقى فان هذا التنوع يضيف نكهة الى التكوين(٥).

وان محاولة الاختلاف والتنوع في فن الخزف لا تتم الا من خلال انفتاح الافاق لرؤية للخزاف المتمرد على نمطية الاشكال المتداولة في ذاكرة المتلقين وبفعل الرؤية المعاصرة التي

تخترق ذهنية الفنان ووعيه وثقافته وذائقته لكي يمهد ذلك النفاذ في الرؤية اجتياحا فيما يعد للمنجز الفني الخزفي، ويكون التمرد المفاهيمي والشكلي والتقني من اهم اساسيات الاختلاف حيث تتحول منجزات الخزف المعاصر عند تجاوز الثوابت والنمطيات المحيطة به ويمنح حينها لفعل الانجازي الخزفي فيضا لفعل الانجاز الخزفي فيضا من الحيوية والتحويلة وبالمحصلة قيمه جمالية جديدة ومتنوعة(٦).

حظى الفن التشكيلي ليصبح التحول جملة من التغيرات بفعل عاملي الزمن والدلالة والتي تطرا على الصورة الفنية شكلا ومضمونا والفنان عندما ينجز اي منجز فني انما يضعه في صورة يطرح من خلالها مشاعره وافكاره وعاداته وتقاليده بحيث تشمل هذه الصورة بالاضافة الى الشكل المرئي على دلالات متعددة متحولة من فترة الى اخرى مع تطور امكانات الفنان النفسية والعقلية المختلفة جراء تأثره بظروف البيئة المحيطة من خوف وفرح وحزن واحلام وتأملات ومختلف الوسائل الاتصالية(٧).

ولا بد ان يكون للشكل في التصميم وظيفة في شكله وطريقة استخدامه وليست الوحدة العامل الوحيد المهم في العملية التصميمية اذ لا بد من وجود التنوع الذي يمكن تحقيقه من خلال التباين بينهما او تنوع ناشئ من وجود علاقات الشد الفضائي وتشابه في الشكل او تنوع تام وهو الشيء الذي يتباين تبايناً تاماً مع النظام العام للعلاقات(٨).

لقد شغل مفهوم الشكل الفلاسفة المنظرين للجمال، (افلاطون) يرى بان الجمال انما يتجسد في الاشكال الهندسية ذات التناسب والانسجام.

وبهذا يعتبر اول من ارسى دعائم المثل الجمالية في الفكر اليوناني ففي محاورة (القوانين) يعبر عن ما تميزت به الاشكال في الشرق الادنى القديم وخصوصا الفنون المصرية حيث يشيد اما اخذ به قدماء المصرين من رقابة على القواعد والاشكال التي تميزت بالثبات والمحافظة على الاصول(٩).

ففي فن التصوير والفنون التشكيلية الاخرى فقد ارتبط عند افلاطون الشكل بالجمال وذلك ارتباط الحدود الهندسية بالحكم على قيمتها الجمالية لها فهو يقول: (ان الذي اقصده بجمال الاشكال لا يعني ما يفهمه الناس من جمال في تصوير الكائنات الحية بل اقصد الخطوط المستقيمة والدوائر والمسطحات والحجوم المكونة منها بواسطة المساطر والزوايا واوكد لك بان هذه الاشكال ليست جميلة جمالاً نسبياً مثل باقي الاشكال ولكنها جميلة جمالاً مطلقاً)(١٠).

والشكل عند (كانت) مختلف عن مضمونه فالفنان هو الذي يصوغ الشكل الذي يناسبه بشكل مختلف عن الواقع. فهو يعبر عن ذات الفنان واعماقه ، كذلك يعبر عن العالم الخارجي ايضا

فيعكس صورة للأصل فادراك الشكل يعتمد على ظواهر عقلية وليس من التجربة وعند شوبنهاور ان الشكل لا بد ان يستمد وجوده من العالم الواقعي ذلك لأنه يتبع الفكرة والتي تمثل العامل الجوهري فتأخذ الاشياء صورها واشكالها من خلال الفكرة التي سبقتها(١١).

وان الفنون التشكيلية تعتمد على وحدات تركيبية (عناصر مرئية) قد لا تعد وان تكون نقاطا او حروفا ومساحات واحجام وقواعد وعلاقات تربط هذه العناصر وربما يؤدي التفاعل معها الى الحصول على شكل فني معين وعملية الترتيب هذه تعطي ناتجا يدعى التكوين. والتكوين الفني ما هو الا عملية تنظيم وتأليف وبناء لتلك العناصر المرئية كالحروف والكلمات والمقاطع والشكل والفضاء والملمس واللون والخط التي تعمل على خلق وحدة ذات تعبير فني وفق منهج جمالي معين (١٢).

وان الجهد والمحاولات التي يبذلها الانسان الفنان لتجميع عناصره الفنية بواسطة مضمون وشكل يحددهما في وضوح وتعتبر جهود الفنان مختلفة في الكثير عن الاعمال العادية في الحياة لينتج لنا عملا ذا شكل مميز (١٣) وان الشكل الخزفي يضبط ادراك المشاهد ويرشده ويوجه انتباهه في اتجاه معين. بحيث يكون العمل واضحا مفهوما يرتب عناصر العمل على نحو من شأنه ابراز قيمتها الحسية والتعبيرية وزيادتها في التنظيم الشكلي له في ذاته قيمة جمالية كاملة (١٤).

وان اهم ما يتميز به الشكل في الخزف العراقي المعاصر هو اعطاء انطباعية بوجود الصفات الحيوية ذات صلة واضحة بعناصر الطبيعة او هي اشكال تحاكي او تستخلص صفات الاشياء الطبيعية من خلال اسلوب تركيبها الفني والتقني ومن خلال التوظيف الموجود لخدمة الشكل وهذا يوضح العناصر الفنية التي اعطتها قيمة جمالية وفنية (١٥) فنظرا للتطور الحاصل في الحركة التشكيلية العراقية المعاصرة وما شهدته من تحولات على صعيد الشكل والتقنية والمضمون فأن فن الخزف يعد واحد من الفنون التشكيلية التي ساهمت في تحول وتطور حركة الفن في العراق في الانتقال بالخزف من الوظيفة النفعية الى الوظيفة الجمالية(١٦).

وللشكل اهمية كبيرة بعملية الذوق الفني فلو لم يكن الشكل يوجه ادراكنا وينظمه لكان الذوق مستحيلا فقيمة الذوق ترجع الى ما تكتسبه العناصر الاخرى من حيوية واثاره حين ينظمخا الشكل ليس من خلال جعل هذه العناصر مفهومة فحسب. بل يزيد من جاذبيتها ويؤكدها فالشكل هو وسيلة ادراكية عن طريق العناصر المكونة فيه هذا التنظيم الشكلي الذي يصور موقف الفنان على مر التاريخ (١٧).

والشكل هو الصياغة الاساسية للجسم او المادة ومجموعة عناصره والشكل في كثير من الاحيان يمثل نفسه اذا كان مستقلا كما في الصور الشخصية ويمثل علاقات فكرية واجتماعية، اذا كان مربوطاً مع اشكال اخرى كما في الهندسة المعمارية والانشاء التصويري والنحت البارز، الخزف ، وفي هذه الحالة يصبح جزءا من هيئة عامة وتتفاوت الاشكال تفاوتاً عظيماً من حيث قدرتها على امتاعنا. فهناك بشكل يسرنا واخر يذهلنا. وثالث يبعدنا وافضل الاشكال ما استطاع ان يأخذنا اليه، وان يمنحنا هوية جديدة، والانسان يبدع اشكالاً ذات مراحل في التعبير عن حالاته ومضامينه(١٨).

وان الاحساس بالشكل يتكون عند تحقيق علاقة ادراكية معينة بين الانسان ومحيطة ويمكن تحديد ثلاث مستويات لادراك الانسان للشكل وهي اولاً الادراك المعرفي : حيث يتم التعرف على العناصر الشكيلية من خلال ملامحها المألوفة والمفهومة من خلال التجربة الشخصية وثانياً الادراك الرمزي: حيث يتم ادراك مستويات الاسقاطات الرمزية للأحداث الحضرية وتصميماتها اي من مستوى الشخصي الى المستوى الجماعي وثالثاً الادراك النسبي : والذي يتعلق بالانظمة القيمية والبنى المفاهيمية المجسدة بصريا بالتكوينات الشكلية وان الفعل الذي يدرك الطبيعة هو ذاته الذي يفهمها ويستمتع بها ان هذه الوظائف الثلاث(الادراك ، الفهم ، الاستمتاع) هي في الحقيقة عناصر في عملية واحدة ومجرد ادراك الشيء دليل على وجوده قدر من الجمال فيه، فلو لم يكن الشيء في طريقة الى الجمال ولو لم يكن ملائما لملكاتنا الادراكية لظل غير مدرك الى الابد(١٩).

المبحث الثاني

الخزف العراقي المعاصر في محافظة بابل

عرفت بلاد بابل بالعديد من المراكز الحضارية وبشكل يدل على ارتفاع انسان هذه البلاد الى صنع افاق متعددة للحياة في بيئات مختلفة وبما توافد لديه من خامات اختلفت باختلاف جغرافية المكان حتى توصل الى انجازات فنية خضعت بطبيعة الحال الى ما ساد من تطورات واعتبارات دينية واجتماعية في تلك المراحل الحضارية من تاريخ العراق ويعد الفن البابلي استمرار للفنون التي سبقته من حيث الاسلوب الفني الذي ظهرت به تلك الفنون وتميزت الاعمال الفنية بصورة عامة بانها كانت لخدمة المعبد والقصور.

ولم يترك الفنان البابلي اسمه على الاعمال المنفذة والفنون التي تم الكشف عنها في المدن العراقية القديمة المتنوعة فقد شملت فن العمارة وفن النحت بأشكاله المختلفة المجسم والبارز والاختام الاسطوانية والفخاريات بل ان الفن قد ظهر في معظم المظاهر الحضارية حتى في

اختيار العلامات الجميلة المنحوتة على الحجر او طبعها على الطين ومع كل ذلك فان الاعمال الفنية التي خلفها البابليون القدماء وبالرغم من انها لم تنسب الى اشخاص معينين ولا تعبر عن شخصية الفنان الذي قام بتنفيذها الا انها تدل على مهارة فائقة في التنفيذ وتذوق فني ورغبة في محاكاة الطبيعية احيانا او الرمز الى الاشياء احينا اخرى.(٢٠)

وقد تنوع الشكل في المنحوتات الفخارية القديمة حيث يعتبر الشكل اهم مفردة من مفردات العمل الفني فالشكل ملازم بصورة مباشرة للمادة بوصفه ماهيتها الخقيقة وقوتها التشكيلية فالشكل هو العنصر الذي يجعل من العمل الفني جسداً منتظماً فتنوعت الاشكال، كما تنوعت المواضيع التي كانوا يجسدونها في اعمالهم(٢١).

ثم اخذ الخزف بالتطور على مر السنين واصبح الخزف هو تجسيد للفن شأنه شأن الفنون الاخرى وقد مر بمراحل تحول وتغير وتنوع فالخزف العراقي المعاصر ظهر في الخمسينات من القرن العشرين، فبدأت تطلعات الفنانين العراقيين تتجه للبحث عن افاق جديدة في المنجز الخزفي فكانت البداية عام ١٩٤٥ بتأسيس فرع الخزف في معهد الفنون الجميلة ولأول مرة في تاريخ الحركة التشكيلية يقوم فرن ناري بسيط لانتاج السيراميك فحملت هذه التجربة الجديدة والفريدة على يد الفنان التشكيلي العراقي لتلتمس الطريق في التعبير عن ذاتها خارج اطار الفنون التقليدية المعروفة والمتداولة وانتدب الخزاف البريطاني ايان وايلد* لتدريس هذه المادة عام ١٩٥٥(٢٢).

ثم جاء خزافون امثال فالنتمينوس ثم سعد شاكر ومحمد العربي وتركي حسين وشنيار عبد الله وماهر السامرائي وان هولاء الفنانون كان لهم الاثر الكبير في الخروج عن اساليب المنجز الخزفي الذي كان يعتمد على أشكاله التقليدية (مزهرية ، اناء ، صحن) الى تنوع في الاشكال واساليب جديدة في الشكل (٢٣).

ومع فن الخزف المعاصر نلتمس المتحول حول الاختلاف والتنوع الشكلي الحاصل في نظام التكوين الخزفي حيث تحولت نظم تلك الاشكال المرجعية السالفة لتأخذ نظاماً بنائياً تكويناً جديداً تكون فيه لغة المختلف دالاً ومدلولاً هي الراجحة وهذا ما اخرج النموذج الخزفي التي تحول متجدد وهذا ما يمنح الخزاف ومنجزه المعاصر احساساً بالانفتاح وبالتالي احساساً جديداً بالخزف(٢٤).

الخزف المعاصر في بابل:

تألق في محافظة بابل الكثير من الاسماء اللامعة في مجال الخزف ومن الامثلة على ذلك الخزاف عبد الهادي العزام والخزاف حافظ كاظم المشايخي والخزافة امل عبيد والتي اشتركت بعدة مهرجانات واقامت عدة معارض في بغداد وبابل ومهرجانات عالمية في لا يبزك عام

١٩٧٨ ومهرجان الشباب العالمي في هافانا ١٩٧٩ وعدة مهرجانات اخرى في دولة عربية ولها عدة اعمال خارج القطر وهي احد اعلام محافظة بابل منذ تأسيس مدينة الحلة ضمن موسوعة اعلام الحلة وهي تعمل حاليا مدير لمركز الاشغال اليدوية (*[٢٥]) تربية بابل.

والخزاف حيدر رؤوف الذي يعتبر من الخزافين البارزين في مدينة بابل فنجد اعماله وبصماته في بعض الاماكن من مدينتنا ولطالما شدتنا جداريته الجميلة في مركز الحلة وهو يقول بأن الخزاف العراقي تميز بروحه العراقية وجذره العراقي وموروثه العراقي فقطعة الخزف تكون قريبة من روحه فعندما نرى قطعة نرجعها الى فلان من الخزافين لأنها تمثل شخصيته فهو يمنح روحه للقطعة فهو يعبر بالعمل الخزفي عن كل ما بداخله فالعمل لمسة روحيه ومهما يكون العمل قريب له يخرج تعبيره في هذا العمل (*[٢٦]) تاركا الخزاف بصماته واحساسه الغالب على عمله.

والخزاف وليد دخيل الذي يعمل مع الخزاف حيدر رؤوف والذي لديه عدة اعمال رائعة ومعبرة والخزاف سامر احمد الكرادي والخزافة ابتسام ناجي والتي تعمل تدريسية في كلية الفنون جامعة بابل واسماء لم يتم ذكرها لكنها ارتبطت بالخزف المعبر الجميل في محافظتنا العزيزة.

فمحافظة بابل تحتل الصدارة في مجال الفن وخصوصاً فن الخزف فلطالما تم اقامت المعارض الفنية وعرض فيها الخزافون البابليون اعمالهم المبدعة وخصوصاً اساتذة كلية الفنون الجميلة الذين يتميزون بابداعهم وفنهم الاصيل وتوجد في محافظة بابل عدة مشاغل لهذا الفن الجميل والصور التالية تمثل احد المشاغل العائد الى الخزاف حيدر رؤوف والخزاف وليد دخيل الذي تم التقاط الصورة له من قبل الباحثة وكذلك صورة في مشغل كلية الفنون الجميلة جامعة بابل.

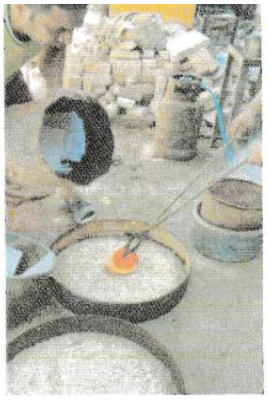
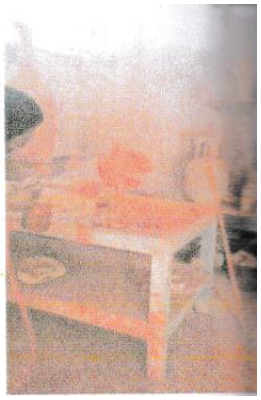

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

١.التنوع في الشكل قد يكون اختلافا في اللون او الملمس او الاتجاه والحجم او تباين في نوعية الخامة فأن لهذه العناصر التكوينية دوراً مؤثراً على التنوع الشكلي.

٢.يشمل التنوع الشكلي الاختلاف من حيث استخدام الايقونة او استخدام تجارب حديثة على الخزف.

٣.تتجدد ابعاد جماليات الاشكال من خلال الانسجام والتناسب والتجانس.

٤.تجسد الخط بشكل واضح وصريح على الخزف العراقي المعاصر واثبت تأثيره على تنوع الشكل في الخزف.

٥.ان الشكل الخزفي له تأثير على المتلقي بحيث يكون العمل واضحاً ومفهوماً يرتب عناصر العمل على نحو من شأنه ابراز القيمة الحسية والتعبيرية.

٦.طاقة الشكل التعبيرية مرتبطة بقدرة الفنان وتقنياته وانفعالاته التي ترتبط مع توقعاته وتخيلاته المستقبلية.

٧.يعتبر الشكل في الفنون التشكيلية السياج الخارجي للتكوينات الفنية والكيان والتركيب الانشائي الداخليي لها.

٨.ان للفضاء تأثير على التنوع الشكلي فالفضاء عنصر فعال في الشكل فيحيط بالشكل ويومي لنا بدلالات متنوعة.

٩.ان الرمز في الشكل الفني تأثير واضح من خلال رؤية الفنان الخاصة.

١٠. اعتمد الخزاف البابلي المعاصر على الجانب التقني في انجاز اعماله الخزفية واعتماده على تقنيات حديثة في الخزف مما اثر على تنوع الاشكال الخزفية.

١١. ان الخزف العراقي يحمل خليط من التأثر بالموروث مع محاولة التجديد لإنتاج اشكال خزفية متنوعة.

١٢.تأثر الخزاف البابلي المعاصر بالتجارب المعاصرة على الصعيد العام.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولاً- مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث الحالي الاعمال الخزفية للخزافين عبد الهادي عزام ، حيدر رؤوف ، ابتسام ناجي ، سامر احمد ، امل عبيد ، وليد دخيل الذين كان لهم الدور في اغناء الحركة التشكيلية المعاصرة بالأعمال الخزفية للفترة المحصورة (٢٠٠٥ - ٢٠١٦).

وذلك لغزارة الانتاج في هذه الفترة واطلعت الباحثة على ما هو منشور على صفحة الخزافين في الانترنيت وكذلك من خلال جلب الصور للأعمال الخزفية من الخزافين بعد مقابلة اجرتها الباحثة معهم وبذلك تم حصد المجتمع والذي يقارب (٥٠) عملا خزفياً لما لهذه الاعمال من مواصفات تخدم هدف البحث.

ثانياً – عينة البحث (*[٢٧])

تم اختيار عينة البحث والبالغ عددها (٦) اعمال فنية خزفية تفاوتت نسبة الاعمال المختارة نسبة الى تفاوت العطاء الفني لدى الخزافين وتم اختيار عينة البحث وفق المسوغات الاتية:-

١.عرض مجتمع البحث على مجموعة من السادة الخبراء والاخذ بآرائهم حول اختيار عينة البحث.

٢.تميز الاعمال المختارة في عينة البحث بخصائص فنية وتنوع في اشكالها.

٣.مدى تأثير الاعمال المختارة في الوسط الفني من الناحية الجمالية.

ثالثاً – اداة البحث

من اجل تحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري كمحاكات في تحليل عينة البحث.

رابعاً – منهج البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (التحليلي) من خلال وصف وتحليل نماذج عينة البحث وذلك لتحقيق هدف البحث.

خامساً – تحليل العينة

الانموذج رقم (١)

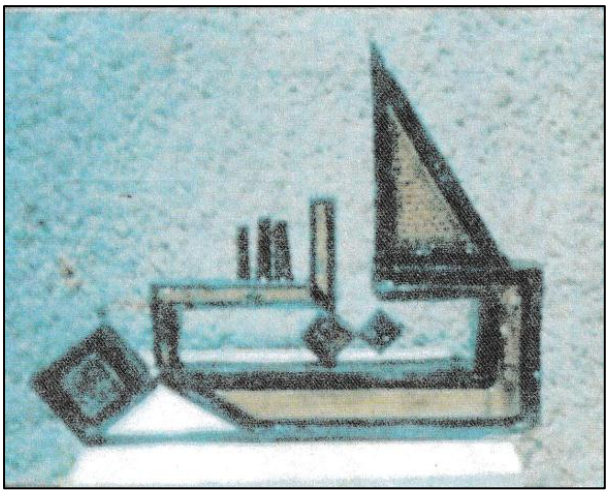

اسم الفنان: عبد الهادي العزام

اسم العمل : نيسان

القياس: ٤٠ × ٧٠ سم

سنة الانتاج: ٢٠٠٥

الوصف العام

يمثل العمل تكوين فني عبارة نحت خزفي مجسم يبدو في عمومه ذو طابع هندسي منفذ بأسلوب البناء (المفرغ من الداخل)، تضمن كلمة (نيسان) ، وشغل سطح العمل باللونين العسلي والازرق الغامق (النيلي) بواسطة تقنية الرش ليمثلان عموم الوان التكوين.

التحليل

يمثل العمل تكوين، احتوى على فجوة مستطيلة الشكل مفتوحة باتجاه الاعلى تؤكد فضاء العمل الذي يخترق الكتلة لاغراض تعبيرية وجمالية وتحتوي الفجوة المفتوحة على أشكال معينية صغيرة الحجم من الخزف موزعة بنسق بسيط لاحداث تنوع في الشكل داخل هيكلية التكوين.

كما ضم العمل اشكالا متنوعة تبدو هندسية الطابع متجاورة ومتلاصقة تتراوح بين المعين والمثلث القائم الزاوية باتجاه عمودي نحو الاعلى وكذلك المستطيلات المتنوعة التي شغلت المساحة العليا من المستطيل الافقي والموزعة باتجاهات عمودية تخدم مضمون العمل وفكرته.

كما امتلكت تلك الاشكال طاقة تعبيرية حقق الفنان من خلالها تنوع في الشكل اسهمت في ايصال مضمون الفكرة الاساسية للعمل الفني وان الفنان من خلال البنية التكوينية لهذا العمل استطاع احالة الحروف العربية الى نظام شكلي جمالي يتفق مع الرؤية الجمالية المعاصرة معتمدا التجريد الهندسي للحرف العربي في بناء مختزل اقرب الى الهندسة المعمارية فهناك تنوع شكلي ولوني فكل جزء يختلف بوحداته عن الجزء الاخر كما هناك تنوع في اللون العسلي والازرق الغامق النيلي محققاً انسجاماً شكلياً ولوني فالمفردات في النموذج منسجمة وملائمة فيما بينها.

اما الملمس الظاهري للعمل فقد بدى ناعماً فساعدت طبقة التزجيج الشفافة على تأكيده فالشكل على الرغم من تنوع اجزاءه الا انه بدا متماسكاً ومحكماً في وحدة متنوعة الاجزاء فحقق توازناً شكلياً محققاً تنوعاً نتج عنه ايقاعاً حراً متنوعاً غير رتيب.

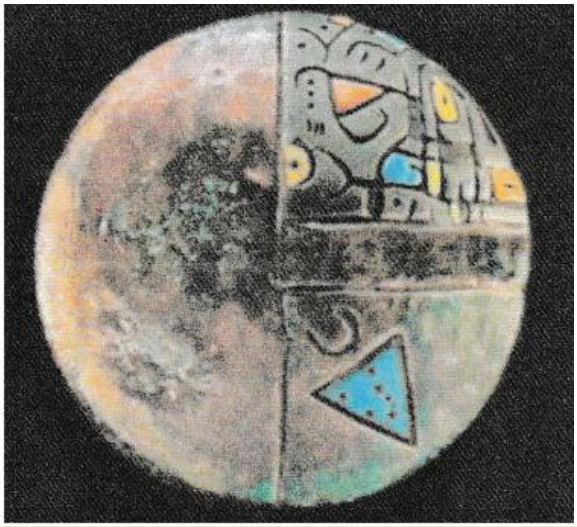

الانموذج رقم (٢)

اسم الفنان: حيدر رؤوف

اسم العمل : تكوين فني

القياس: ٣٧سم (القطر)

سنة الانتاج: ٢٠١٦

الوصف العام

يمثل العمل الخزفي بكليته تكويناً كروي الشكل سعى الفنان بقصدية الى انشطار الشكل الى قسمين بواسطة الخط الوسطي الذي يفصلهما حيث القسم الاول يحمل اشكال وخطوط مختلفة وهو بدوره مقسوم الى جزئين جزء فيه اشكال هندسية وخطوط متنوعة متلوناً بالوان مختلفة بين البني والاصفر والبرتقالي والفيروزي ويتوسط هذاالجزء مستطيل تظهر عليه بعض التقنيات التي تبرز الملمس فيه والجزء الاخر الذي يتوسطه شكل هندسي يمثل مثلثاً فيروزي اللون والقسم الاخر من العمل تظهر فيه تنوع الملمس وتنوع الالوان بين البني والاخضر والبرتقالي.

التحليل

يمثل العمل تكوينا قسم الى مساحتين وكل مساحة تمثل شكلاً مختلفاً عن المساحة الثانية فهذا التنوع في الشكل وهذه الصيغة التجريدية في الشكل ابعدت المنجز الخزفي عن المحاكاة السطحية لتعبر عن المضمون الباطني والقصد الذي يريد من خلاله الخزاف التعبير عن فكرة معينة وهو بذلك قد حقق تنوع شكلي جميل ومؤثر وقد استخدم الخزاف تقنيات جديدة معتمدة على خبرة هذا الخزاف في اظهار الملمس فسطح العمل متنوع من حيث ابراز الملمس فمساحات تبدو ملساء ةاخرى خشنة فهو يبدو للناظر وكأن صخور قد تم نحتها على الشكل او تبدو بهيئة شجرة خضراء في وسط القسم الاول من الشكل الكروي وقد حققت الخزاف الانسجام الرائع في الالوان بالاخضر والجوزي والبرتقالي وكذلك تدرج في الاضاءة التي تقضي على العمل تنوعاً وتناسقاً وانسجاماً ما بين الكتلة والالوان والشكل.

عير الفنان في هذا العمل عن تخيلاته وبشكل جديد ومختلف اما الجزء الاخر من الشكل برز الفنان الخطوط والاشكال الهندسية وبالوان براقة ما بين الاصفر والفيروزي والبرتقالي وانقسام هذا الجزء بالمستطيل الوسطي اعطاه تنوعاً وطاقة تعبيرية مؤثرة على المتلقي اما المثلث الفيروزي البارز في وسط الشطر الثاني من هذا الجزء والذي تظهر فيه نقط بنية قد اعطى الشكل بعداً فكرياً واختفى عليه جمالاً جذاباً فالعمل باكمله من الوان وخطوط وانحناءات واشكال هندسية قد حقق تنوعاً وهذا الشكل الكروي الذي يوحي بالانطلاق فالكرة اتخذت رمزاً معبراً على اللانهاية اراد الفنان بها الايحاء الى دلالات وهو بذلك يحقق تنوعاً شكلياً في منجز خزفي واحد.

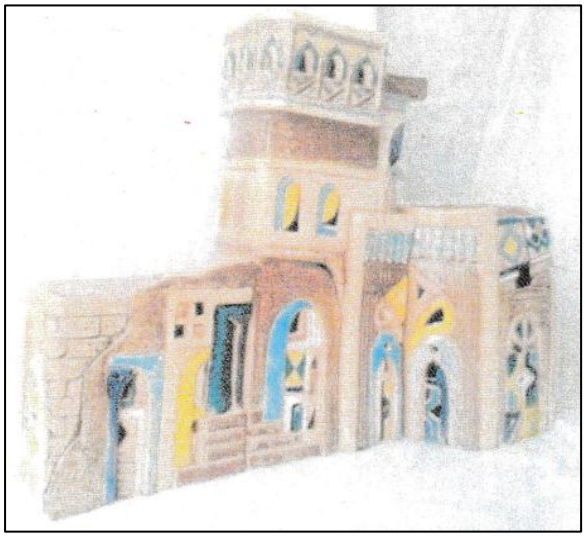

الانموذج رقم (٣)

اسم الفنان: وليد دخيل

اسم العمل : تكوين فني (بيوت تراثية)

القياس: ٧٠ × ٣٥ سم

سنة الانجاز: ٢٠٠٧

الوصف العام

يتألف العمل من كتل ذات صفة هندسية تماثل البيوت العراقية القديمة وهي تمتد بشكل افقي متجاورة ويبرز فوقها شكل مكعب ذو استطالة يمثل جزءاً من بنية البيوت التراثية ، وتطل منه نوافذ وشرفات مستخدماً الالوان المتناسقة ما بين الفيروزي والاصفر والجوزي.

التحليل

يظهر عنصر التنوع في هذه المنظومة البنائية من خلال التنوع في اتجاهات الكتل الافقية والعمودية المتوازنة ي وسط العمل كما يظهر التنوع من خلال المعالجات اللونية التي تتراوح بين البني والترابي وكذلك تدرجات الازرق والاصفر ومن جانب اخر يمكن قراءة التنوع في حركة الخطوط الداخلية ذات الاتجاهات العمودية والافقية والمنحنيات او بعض الخطوط الحادة المنكسرة التي توجد عند حافة العمل اليسرى وان مصادر التنوع التي تغني المساحة البصرية للمنجز الخزفي تعتمد على مديات التعامل مع الخامة من خلال الملمس واللون وبنى الاشكال الداخلية مما يعطي العمل قدراً من التنوع الجمالي داخل حدود الوحدة العامة للمنجز الخزفي ليكون بذلك تكويناً بنائياً ياسم بالبساطة الا انه ذات قيمة جمالية وتعبيرية وهذا الشكل الخزفي استمد موضوعه من مرجعياته الموروثة من التراث القديم لاشكال البيوت في الازقة والتي صورها الفنان بشكل فني رائع متناسق في كل اجزائه وان هذا الارتفاع في البناء يؤسس لعملية الموازنة في الكتلة والشكل محققاً لنا تنوعاً وانسجاماً في الاشكال داخل المنجز الفني.

الانموذج رقم (٤)

اسم الفنان: سامر احمد الكرادي

اسم العمل : رجل وامرأة

القياس: ٤٢ × ٢٠ سم

سنة الانجاز: ٢٠١٥

الوصف العام

تكوين خزفي يظهر فيه شكلين مختلفين الشكل الاول عبارة عن فكر يمثل الرجل وهو غير مزجج فقط مفخور وقد رسم عليه شكلا مختزلا يمثل امراة اما الفكَر الثاني فهو يمثل امرأة وقد زجج هذا الشكل بالوان براقة ما بين البرتقالي والاخضر والازرق الفاتح والاصفر وفي اعلى هذا الشكل توجد كرة برتقالية اللون وهذان الفكَران ملتصقان ببعضهما البعض.

التحليل

منجز فني يتكون من مقطعين او فكرين يمثلات الرجل والمرأة ونجد ان الخزاف استطاع كسر الرتابة والجمود خلال اختلاف القيمة الشكلية واللونية لتحقيق تنوع جميل في المنجز الفني فالتنوع في هذا الانموذج جاء نتيجة اختلاف القيمة الشكلية واللونية والملمس ضمن اطار التكوين فنجد ان الجزء الايمن من العمل المتمثل بالرجل نجد الملمس خشن ولم يزجج بل بقي فقط على حالة الفخار اما الجزء الايسر هو الذي يمثل المرأة ذات ملمس ناعم فضلا عن التنوع بالقيمة اللونية فقط مزجت الالوان بطريقة جذابة ومتناسقة لتعبر عن رقة المرأة وجمالها وقد استطاع الخزاف من خلال الاختلاف بين الشكلين ان يعبر عن معنى معين او يوحي لنا عن اختلاف طبيعة المرأة عن الرجل من خلال الرسم الموجود في داخل شكل الرجل والذي هو عبارة عن مرآة راقصة رسمت على الفكَر لتمثل روحية الرجل وهذه الكرة البرتقالية اللون الموجودة على ظهر المرأة والذي اراد ان يعبر من خلالها عن معنى معين لربما عن طفلها الذي يكون ملاصقاً لها وعبر من خلال التصاق الشكلين ببعضهما عن الترابط بينهما فمن الاختلاف بين الشكلين استطاع الخزاف ان يعبر عن معاني كثيرة لعمله الفني فاستطاع خلق التنوع ضمن اطار وحدة الموضوع فضلا عن التضاد اللوني بين الكتلة السوداء والبيضاء في الجزء العلوي للعمل فالتنوع في هذا الانموذج خضع لمجموعة من المحاور الاساسية تمثلت بالشكل والخامة (الملمس) والقيمة اللونية لينتج بذلك عملا يعبر عن روح العصر.

الانموذج رقم (٥)

اسم الفنان: ابتسام ناجي

اسم العمل : تكوين فني

القياس: ٣٢ × ٤٠ سم

سنة الانجاز: ٢٠١٣

الوصف العام

عمل فني عبارة عن قطع او كتل متراكبة باللون البني منثور عليها بعض الاشكال غير المنتظمة باللون الابيض والشكل من الاعلى متفرع الى ثلاثة كتل ويحيط من الاسفل مقطع من دائرة ابيض اللون.

التحليل

تعتمد بنائية هذا الانموذج على التركيب والمزاوجة بين الكتل فنلاحظ الجزء السفلي للعمل يقترب من الشكل الدائري بينما الجزء العلوي يمثل مجموعة من الطيات المتركبة بشكل عمودي على الجزء السفلي فنجد ان الخزافة اعتمدت على المزاوجة الشكلية في تكوينها البنائي لتخلق بذلك انموذجاً يعبر عن الحداثة وابتعاد الخزافة نحو الاشكال اللامألوفة لتحقيق بعد تعبيري وجمالي معبر عن رفع روح العصر فقد شكلت القيمة الشكلية في هذا الانموذج المحور الاساسي للتنوع داخل بنائية التكوين فالاختلاف بالشكل اداة وظيفية للخزافة لتحقيق التنوع فالجزء العلوي عبارة عن مجموعة من الطيات المتراكبة فوق بعضها البعض مما اضفى ملمساً خشناً على العمل الفني في حين جاء الجزء السفلي على شكل مقطع دائري املس الشكل فنجد ان الخزافة استطاعت تحقيق التنوع من خلال اختلاف الشكل والملمس والقيمة اللونية لتخلق منجزاً فنياً معبراً عن روح العصر وبالتالي حققت الخزافة الانسجام الكلي في هذا التنوع الشكلي والذي يمثل قدرة الخزافة على تحقيق اسلوب فني متنوع في عمل خزفي واحد.

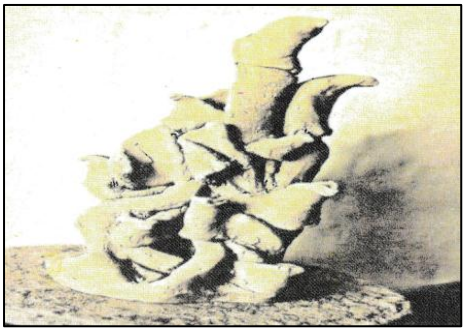

الانموذج رقم (٦)

اسم الفنان: أمل عبيد

اسم العمل : طيور جارحة

القياس: ٤٥ × ٢٥ سم

سنة الانجاز: ٢٠٠٨

الوصف العام

كتلة من اشكال تمثل طيور جارحة وهذه الاشكال متراكبة فوق عمود بالوسط مرتكز على قاعدة دائرية الشكل وهذه الاشكال متجهة باتجاهات مختلفة وكان اللون السائد هو لون الفخار.

التحليل

تعتمد بنائية هذا الانموذج على مجموعة من الكتل المتراصة مع بعضها البعض في تكوين بنائي مختلف ومنسجم مما يشير الى ان الخزافة اتجهت الى خلق تنوع من خلال اختلاف حجم الكتل فضلا عن اتجاهاتها فهي استطاعت تحقيق التنوع ضمن اطار الوحدة.

فعند قراءة هذا الشكل نجد ان الخزافة اعتمدت على اشكال متقاربة من حيث الهيئة الشكلية ولكن بأحجام مختلفة واستطاعت من خلال ذلك تحقيق التنوع فضلا عن الظل والضوء المتحقق من خلال الفضاء الداخلي يحقق بعداً جمالياً على العمل الفني وتعتمد بنائية هذا الانموذج على الحركة التي شكلت عنصراً اساسياً في خلق تنوع وكسر الرتابة والجمود مما يفتح باب التأويل للمتلقي.

فالتنوع في هذا الانموذج ارتكز على محاور اساسية اهمها التباين الحجمي للكتل فجاء التنوع من خلال المزاوجة الشكلية للكتل ضمن اطار العمل الفني مما جعل العمل ينبعث منه حيوية وابداع وان لاختلاف اتجاهات الاشكال والتي تمثل طيور جارحة والتي ارادت بها الخزافة التعبير عن فكرة معينة من خلال هذه الاشكال اضافت على العمل الفني وجوداً حياً تشيع فيه الروح لتنجز لنا شكلاً جديداً ضمن اطار المعاصرة ويذهب بالمتلقي الى التوصيل الى طابع سحري وجذاب للعمل الفني.

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً – النتائج

١.اعتمد خزافو بابل على الذاتية في تحقيق التنوع الشكلي كما في النماذج الفنية (١،٢،٣،٤،٥،٦).

٢.اعتمد خزافو بابل على التنوع في الحجم واللون والكتلة والملمس في تحقيق التنوع الشكلي كما في النماذج الفنية (١،٢،٣،٤،٥،٦).

٣.حاول الخزاف البابلي على تحقيق التنوع الشكلي من خلال المزاوجة بين الاشكال في عمل واحد كما في النماذج(٢،٤،٥).

٤.ابتعد الخزاف البابلي عن الاشكال الكلاسيكية والتقليدية متجهاً نحو الاشكال اللامألوفة لتحقيق البعد التعبيري والجمالي كما في النماذج (٢،٤،٥،٦).

٥.اتسم الفن البابلي بالسمة التجريدية فهي السمة المميزة للخزف والتي تبعده عن المحاكات السطحية فالأشكال تتسامى فوق مستوى الواقع لكشف المضمون الداخلي للحقيقة وان عمليات الاختزال والتبسيط في التأليفات الشكلية ناتجة عن القصدية لتحقق تنوع شكلي جميل ومؤثرة كما في النماذج (٢،٤،٥،٦).

٦.اعتمد خزافو بابل على الانسجام بين اجزاء العمل الفني بأكمله لتحقيق تنوع شكلي جميل ومؤثر كما في النماذج (١،٢،٣،٤،٥،٦).

٧.تأثر الخزاف البابلي بالبيئة القديمة مجسداً هذه البيئة بأشكال متنوعة في عمله الخزفي كما في النموذج (٣).

٨.اختلف خزافو بابل بأساليبهم الفنية لتحقيق تنوع شكلي كما في النماذج (١،٢،٣،٤،٥،٦).

ثانياً – الاستنتاجات

١.ابتعد خزافو بابل عن الجمود والرتابة من خلال التنوع الشكلي المتحقق في اعمالهم الخزفية.

٢.اتسمت الاعمال الخزفية لخزافي بابل بالتنوع الشكلي في جميع عناصر التكوين الفني كما اتسمت اعمالهم بالحداثة مع الاخذ من الموروث الحضاري.

٣.ان خزافي بابل لم يبحثوا عن خط واحد بالخزف واينما يكون الجمال بحثوا عنه لذلك تنوعت اشكالهم الخزفية.

٤.غزارة الانتاج لخزافي بابل والتي امتازت بالتنوع الشكلي وذلك لإمكانياتهم الفنية وحبهم الشديد لفنهم.

ثالثاً – التوصيات

توصي الباحثة بتسليط الضوء على التقنيات الحديثة المستخدمة في الخزف المعاصر والتي لها أثر بالغ في انتاج اعمال فنية جديدة ومحققة بذلك تنوع شكلي مؤثر وجميل.

رابعاً – المقترحات

–دراسة تنوع الاشكال عند خزافي الجنوب والمناطق الشمالية.

الهوامش

[*]) رياض ، عبد الفتاح : التكوين الفني في الفنون التشكيلية ، ط٥ ، دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر، ١٩٩٥، ص٢٧٨.

[٢]) اهمز محمود : التيارات الفنية المعاصرة ، ط٢ / شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٩، ص٢١.

[٣]) رسول ، سجى : تنوع استعارات الخزف العراقي المعاصر، بحث منشور ، مجلة الاكاديمي.

[٤]) الرواف ، علي كريم عبد الهادي، جماليات انظمة التكوين في الخزاف العراقي المعاصر، بحث منشور، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، مجلد (٥)، العدد (١).

[٥]) العبيدي، اسماعيل ابراهيم محمد علي: الصور الشخصية في الرسم العراقي الحديث رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩،ص٧٧.

[٦]) الخفاجي ، تراث ، امين عباس : نظام الاختلاف في الخزف المعاصر، اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل، ٢٠١٠، ص١٥٦.

[٧]) الكعبي ، كريم محسن : تحولات صورة المرأة في الرسم الاوربي الحديث، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان، الاردن ، ٢٠١٣، ص١٩.

[٨]) ناجي ، شيماء حليم: جماليات الاشكال التراثية في الرسم العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، ٢٠٠٧، ص٥٥.

[٩]) صلاح عباس، الزهراء: سمات الشكل والمضمون في رسوم ابراهيم العبدلي، رسالة ماجستير، جامعة بابل ،كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٢، ص١٥.

[١٠]) عبد حيدر نجم : علم الجمال افاقه، ط٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ٢٠٠١، ص٢٩.

[١١]*) الاغا ، وسماء: الواقعية التجريدية في الفن ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيرت ، ٢٠٠٧ ، ص٧٩.

[١٢]) الحسيني ، اياد حسين عبدالله ، التكوين الفني للخط العربي ، وفق اسس التنظيم ، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، بغداد، ٢٠٠٣، ص١١.

[١٣])عيد ، كمال : فلسفة الادب والفن، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس ، ١٩٧٨، ص٩١-٩٢.

[١٤]) الاعسم ، عاصم عبد الامير جبار: جماليات الشكل في الرسم ، الحديث ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة،١٩٩٧.

[١٥]) الكوفحي، خليل محمد : مهارات في الفنون التشكيلية ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٩ ، ص٤٩.

[١٦]) امين ، تراث : المتحول في اعمال الخزاف سعد شاكر، بحث منشور ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد (٤)، العدد (٢).

[١٧]) صلاح عباس، الزهراء : سمات الشكل والمضمون في رسوم ابراهيم العبدلي ، المصدر السابق، ص١٨.

[١٨]) التكريتي ، صباح فخر الدين ، الشكل والمضمون في النحت الجداري المعاصر في العراق ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٩، ص٣٧.

[١٩]) العلوي ، لؤي سليم: الزخرفة الاسلامية بين الشكل والمعنى ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية الهندسة ، فرع الهندسة المعمارية ، ٢٠٠٢، ص١١١.

[٢٠]) خليل ، انعام صالح : الفن البابلي وانعكاسه في الخزف العراقي المعاصر، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦،ص١٠.

[*٢] خليل ، انعام صلاح الدين: الفن البالبلي وانعكاسه في الخزف العراقي المعاصر، المصدر السابق، ص٢٦.

*ايان وايلد: خزاف بريطاني ولد عام ١٩٤٥ انتدب عام ١٩٥٤ لأدارة فرع الخزف في معهد الفنون الجميلة ببغداد وامتدت خدمته عامين وكان اسلوبه يمتاز بالعمل اليدوي والبناء اكثر من عمل العجلة الفخارية.

[٢٢] السعيدي ، ابتسام ناجي : التداولية في الخزف العراقي المعاصر ، اطروحه دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٣ ، ص١٩٠.

[٢٣]) الزبيدي ، جواد : الخزف الفني المعاصر في العراق ، دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٨٦ ، ص٣٢.

[٢٤]) الخفاجي ، تراث امين عباس : نظام الاختلاف في الخزف المعاصر ، المصدر السابق ، ص١٦٦.

المقابلات

٢٦*) مقابلة اجرتها الباحثة مع الفنانة امل عبيد في مركز الاشغال اليدوية في بابل في ٢٠١٧/٢/٢١ في تمام الساعة الثانية والنصف ظهرا.

٢٧)*مقابلة اجرتها الباحثة مع الخزاف حيدر رؤوف في كلية الفنون الجميلة في بابل في ٢٠١٧/٤/٢٤ في تمام الساعة العاشرة صباحاً.

***الخبراء**

١–د.تراث امين عباس	استاذ مساعد	جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة
٢–اياد الشبلي	استاذ مساعد	جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة
٣–ماهر كامل الناصري	استاذ مساعد	جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة

المصادر باللغة العربية

[*] رياض ، عبد الفتاح : التكوين الفني في الفنون التشكيلية ، ط٥ ، دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر، ١٩٩٥.

[٢] اهمز محمود : التيارات الفنية المعاصرة ، ط٢ / شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٩.

[٣]) رسول ، سجى : تنوع استعارات الخزف العراقي المعاصر، بحث منشور ، مجلة الاكاديمي.

[٤] الرواف ، علي كريم عبد الهادي، جماليات انظمة التكوين في الخزاف العراقي المعاصر، بحث منشور، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، مجلد (٥)، العدد (١).

[٥] العبيدي، اسماعيل ابراهيم محمد علي: الصور الشخصية في الرسم العراقي الحديث رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩.

[٦] الخفاجي ، تراث ، امين عباس : نظام الاختلاف في الخزف المعاصر، اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل، ٢٠١٠.

[٧] الكعبي ، كريم محسن : تحولات صورة المرأة في الرسم الاوربي الحديث، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان، الاردن ، ٢٠١٣.

[٨] ناجي ، شيماء حليم: جماليات الاشكال التراثية في الرسم العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، ٢٠٠٧.

[٩] صلاح عباس، الزهراء: سمات الشكل والمضمون في رسوم ابراهيم العبدلي، رسالة ماجستير، جامعة بابل ،كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٢.

[1]) عبد حيدر نجم : علم الجمال افاقه، ط٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ٢٠٠١.
[2]*) الاغا ، وسماء: الواقعية التجريدية في الفن ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيرت ، ٢٠٠٧.
[3]) الحسيني ، اياد حسين عبدالله ، التكوين الفني للخط العربي ، وفق اسس التنظيم ، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، بغداد، ٢٠٠٣.
[4])عيد ، كمال : فلسفة الادب والفن، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس ، ١٩٧٨.
[5]) الاعسم ، عاصم عبد الامير جبار: جماليات الشكل في الرسم ، الحديث ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة،١٩٩٧.
[6]) الكوفحي، خليل محمد : مهارات في الفنون التشكيلية ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٩.
[7]) امين ، تراث : المتحول في اعمال الخزاف سعد شاكر، بحث منشور ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد (٤)، العدد (٢).
[8]) صلاح عباس، الزهراء : سمات الشكل والمضمون في رسوم ابراهيم العبدلي ، المصدر السابق.
[9]) التكريتي ، صباح فخر الدين ، الشكل والمضمون في النحت الجداري المعاصر في العراق ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٩.
[10]) العلوي ، لؤي سليم: الزخرفة الاسلامية بين الشكل والمعنى ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية الهندسة ، فرع الهندسة المعمارية ، ٢٠٠٢.
[11]) خليل ، انعام صالح : الفن البابلي وانعكاسه في الخزف العراقي المعاصر، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦.
[12]*) خليل ، انعام صلاح الدين: الفن البالبلي وانعكاسه في الخزف العراقي المعاصر، المصدر السابق.
*ايان وايلد: خزاف بريطاني ولد عام ١٩٤٥ انتدب عام ١٩٥٤ لأدارة فرع الخزف في معهد الفنون الجميلة ببغداد وامتدت خدمته عامين وكان اسلوبه يمتاز بالعمل اليدوي والبناء اكثر من عمل العجلة الفخارية.
[13]) السعيدي ، ابتسام ناجي : التداولية في الخزف العراقي المعاصر ، اطروحه دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٣.
[14]) الزبيدي ، جواد : الخزف الفني المعاصر في العراق ، دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٨٦.
[15]) الخفاجي ، تراث امين عباس : نظام الاختلاف في الخزف المعاصر ، المصدر السابق.

المصادر العربية مترجمة الى اللغة الانكليزية

Sources and References

−The Holy Quran

First – books

[1].Al-Agha and Sama: Abstract Realism in Art, 1st Edition, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 2007.

[2].Al-Agha and S. Hassan: Genesis and its Plastic and Aesthetic Elements in Yahya Bin Mahmoud Al-Wasiti's Miniatures, 1st Edition, House of Cultural Affairs ((Arab Horizons)).

[3].A. Mahmoud: Contemporary Artistic Currents, 2nd Edition / The Publications Company for Distribution and Publishing, Beirut, Lebanon, 2009.
[4].I. H. A. Al-Husseini, Technical Training for Arabic Calligraphy, According to the Basics of Organization, House of General Cultural Affairs, 1st Edition, Baghdad, 2003.
[5]., J. Al-Zubaidi: Contemporary Artistic Ceramics in Iraq, House of General Cultural Affairs, 1986.
[6].Z.Sahib: Prehistoric Pottery of Mesopotamia, 1st Edition, Ministry of Culture, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 2010.
[7].R.A. Fattah: Artistic Training in Plastic Arts, 5th Edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, Egypt, 1995.
[8].A.Najm: Aesthetics, its Prospects, 2nd Edition, Dar Al Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, 2001.
[9].Abbou, Farah: The Science of the Elements of Art, C2 - Dolphin Publishing, Milan, Italy, 1982.
[10].A.Al-Azzam: A History of the Art of Islamic Pottery and Ceramics, Dar Al-Diya for Printing and Publishing, Iraq, 2006.
[11].Eid, Kamal: Philosophy of Literature and Art, Arab Book House, Libya, Tunisia, 1978.
[12].K.M.Al-Kaabi: Transformations of the Woman's Image in Modern European Painting, 1st Edition, Al-Radwan House for Publishing and Distribution Amman, Jordan, 2013.
[13].K.M.Al-Koufahi: Skills in Plastic Arts, 1st Edition, Modern Book World, Amman, Jordan, 2009.

Second - Letters and Theses:

[1].A.A..J.Al-Aasem: Aesthetics of Form in Painting, Hadith, Unpublished PhD thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts, 1997.
[2].S.F.D.Al-Tikriti: Form and Content in Contemporary Wall Sculpture in Iraq, Master Thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts, 1989.
[3].Munther.S.Al-Chalabi,: Symbolic Signs of Pottery Works in Ancient Iraq, Master's Thesis, College of Fine Arts, University of Babylon, 2008.
[4].T.Al-Khafaji, A. Abbas: The System of Difference in Contemporary Ceramics, PhD thesis, College of Fine Arts, University of Babylon, 2010.
[5].A.S.Khalil: Babylonian Art and its Reflection in Contemporary Iraqi Ceramics, Master Thesis, College of Fine Arts, University of Basra, 2006.
[6].N.I.Al-Saidi: deliberation in contemporary Iraqi ceramics, unpublished PhD thesis, University of Babylon, College of Fine Arts, 2013.
[7].S. A. Al-Zahraa: Characteristics of Form and Content in the Drawings of Ibrahim Al-Abdali, Master Thesis, University of Babylon, College of Fine Arts, 2012.
[8].Ismail.M.A.Al-Obaidi: Portraits in Modern Iraqi Painting, Master Thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, 1989.
[9].Muhammad.J.M.Al-Obaidi: Sculptural forms on the surfaces of Al-Rafid pottery vessels in brown and contemporary Iraqi ceramics, Master Thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, 2002.
[10].Luay.S.Al-Alawi: Islamic Ornamentation between Form and Meaning, Master Thesis, University of Baghdad, College of Engineering, Architectural Engineering Branch, 2002.

[11].Shaima.H.Naji: Aesthetics of Heritage Forms in Contemporary Iraqi Painting, Master Thesis, College of Fine Arts, University of Babylon, 2007.

Third - Research (from the Internet):

[1]. 25. Ameen, Heritage: The Transformer in the Works of Potter Saad Shaker, published research, Journal of the Babylon Center for Human Studies, Volume (4), Issue (2).

[2]. 26. Rasul, Saja: The Diversity of Metaphors for Contemporary Iraqi Ceramics, published research, Al-Akademi Journal.

[3]. Ali.K.AD.Al-Rawaf, Aesthetics of Genesis Systems in Contemporary Iraqi Pottery, Published Research, Journal of the Babylon Center for Human Studies, Volume (5), Issue (1).

Fourth - Interviews:

1. An interview conducted by the researcher with the potter Haider Raouf at the College of Fine Arts in Babylon on 24/4/2017 at exactly ten in the morning.

2. An interview conducted by the researcher with the artist Amal Obeid at the Handicraft Center in Babylon on 21/2/2017 at 2:30 pm.

الملاحق

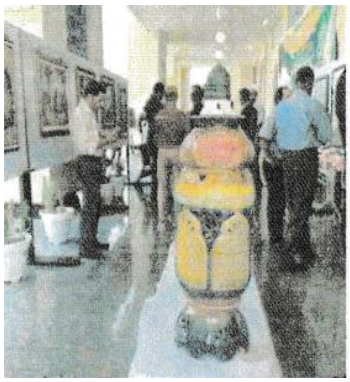

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2021 Volume:11 Issue : 3
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)